ولكم الاجر من الله تعالى **الجواب** والله الموفق
بمنه وكرمه للصواب **اعلم ان معنى الحديث**
وتعالى لكل شيء من الوجود وقربه لكل شيء
من الوجود حقيقة لا تقبيلا ولا تشبيها ماهيته
ذاته كما لا تعقل ماهية الذات ولا سبيل للعقل
الى شم من روائح الوقوف على حقيقته كذلك
لا سبيل للعقل لادراك حقيقة معية الحق لكل شيء وقربه
لكل شيء فهو سبحانه وتعالى مع كل شيء بذاته
واقرب الى كل شيء بذاته من وجه لا يدرك العقل
فهذا تجلي الحقيقي فذاته جل وعز متعالية
متقدسة على جميع حدود الجسم والجسم ولوازمه
ومقتضياته من دخول وخروج وقرب وبعد
واتصال وانفصال وتشبيه واختصاص بجهة
او احاطة بالكمية او صورة او لون او كبر او صغر الى ما ينبع
ذلك من كونه جامدا او سيالا او منتجا او ساكنا

او

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٤٦

او سنا العالم او جزء منه الى غاية حدود الجسم
وهي كثيرة لا نطيل بذكرها ولذا لا يقع عليه الوهم
والعقل لانهما في قيد الحجر لا يخرجان عن قيود
الجسم ولوازمه فتنعت ماهية الذات العلية
من وراء طور العقل والحس والحجر **كما قال**
بعض الاكابر في هذا الحد لا يمثل في النقص ولا يتخطى
في الوهم ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقل
لا تلحقه العقول ولا الافكار ولا تحيط به الجهات
والاقطار **ولما كان انحصار العقل والحجر**
في هذه المدارك لا يخرج عنها طردها **صلى الله عليه**
وسلم عن الجولان في هذا الميدان بقوله **صلى الله عليه وسلم**
تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه
فانكم لا تقدرون قدره وحيث كان الامر هكذا فتعقل ماهية
الذات فان معية الحق بذاته لكل ذرة من الموجودات
وقربه لكل ذرة من الموجودات حقيقة لا تقبيلا بحيث نغفلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)